moshtaraka 10/25/11 11:53 PM Page 1

○ الملك عبدالله يتوسط أعضاء من الأسرة الحاكمة خلال أداء صلاة الجنازة. (ا ف ب)

○ الأمير نايف بن عبدالعزيز خلال التشييع بمسجد الإمام تركي بن عبدالله. (ا ف ب)

العاهل السعودي يتقدم قادة دول العالم في تشييع جثمان الأمير سلطان

الرياض ـ الوكالات: شارك العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض في جنازة ولي العهد الامير سلطان امس الثلاثاء بحضور عدد من كبار الشخصيات العربية والاسلامية، من ضمنها وزير خارجية ايران التي تشهد علاقاتها توترا مع المملكة.

وظهر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي أجريت له عملية جراحية الأسبوع الماضي، وهو يجلس على كرسي أثناء أدائه الصلاة على الأمير سلطان بن عبدالعزيز ووضع كمامة على أنفه وظهر التأثر عليه لوفاة أخيه غير الشقيق.

وأمّ المصلين في صلاة العصر وصلاة الجنازة في مسجد الامام تركي بن عبدالله مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ.

وتقبل الملك التعازي اثر انتهاء الصلاة في حين حمل امراء النعش باتجاه مقبرة العود القريبة من المكان ليدفن هناك.

وكان جثمان الامير سلطان الذي لم يعين خليفته حتى الان والذي توفي السبت في نيويورك حيث كان يتلقى العلاج منذ يونيو الماضي وصل الى القاعدة العسكرية في الرياض مساء الاثنين.

يشار الى انها المرة الاولى التي يرحل فيها ولي للعهد اثناء ولايته منذ تأسيس المملكة العام ١٩٣٢. ويبدو ان وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز (٧٨ عاما) وهو شقيق الامير سلطان واخ غير شقيق للملك الأوفر حظا لتولي المنصب، بعد تعيينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء في مارس ٢٠٠٩.

وشارك في تشييع جثمان الأمير سلطان بن عبدالعزيز عدد كبير من الزعماء والرؤساء والمسئولين الدوليين وخاصة قادة دول مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى عدد كبير من الأمراء وآلاف السعوديين والأجانب.

وحضر الجنازة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى واميرا قطر الشيخ حمد بن خليفة والكويت الشيخ صباح السالم الصباح والملك الاردني عبدالله الثاني ونائب الرئيس الاماراتي حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ، ومن سلطنة عمان، وصل ابن عم السلطان اسعد بن طارق آل سعيد. وشارك في الجنازة شقيق ملك المغرب الامير رشيد الحسن.

ووصل للتعزية رئيس المجلس العسكري الحاكم في مصر المشير محمد حسين طنطاوي والرئيس السوداني عمر حسن البشير ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. والرئيس الباكستاني آصف علي زارداري.

كما شارك في الجنازة نائب الرئيس السوري فاروق الشرع.

وقد وصل رفعت الاسد عم الرئيس السوري بشار الاسد المعارض للنظام الحالي الى الرياض فجرا. يذكر ان رفعت الاسد وهو نائب رئيس سابق، كان في المنفى منذ ١٩٨٤ لكنه عاد في ١٩٩٧ اثر وفاة والدته قبل ان يغادر مجددا العام ١٩٩٨. وقد اكد معارضته للنظام الحالي منذ اعوام عدة لكنه يبقى موضع جدل بسبب ما اثير عن دوره في احداث حماه العام ١٩٨٢ والمجازر التي تلت ذلك.

وشارك في الجنازة ايضا نائب الرئيس اليمني الفريق عبدربه منصور هادي ورئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي. كما شارك في الجنازة رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري.

وحضر وزير خارجية ايران علي اكبر صالحي الى الرياض حيث شارك في الصلاة على الامير سلطان رغم العلاقات المتوترة بين الطرفين في خضم الاتهامات الامريكية لطهران بالتخطيط لاغتيال سفير المملكة لدى واشنطن. ونفت ايران الاتهامات لكن السعودية اعلنت انها سترد «بشكل مناسب».

وحضر الصلاة كذلك رؤساء افغانستان حامد كرزاي والسنغال عبدالله واد وجيبوتي عمر اسماعيل غيله ونائب رئيس الوزراء التركي بولند ارينج، ورئيس الوزرء الماليزي محمد نجيب عبدالرزاق ورئيس الوزراء الموريتاني مولاي محمد ولد لقظف..

وكان ولي عهد بروناي ورئيس جمهورية جزر القمر وصلا الليلة قبل الماضية الى الرياض ومن الشخصيات الاجنبية التي وصلت لتقديم التعزية رئيس نيوزيلندا جيرميا مايتاراي على ان يصل نائب الرئيس الاميركي جو بايدن في الساعات القليلة القادمة.

الى ذلك قرر مجلس الوزراء الاردني مساء الاثنين «الحداد العام» في المملكة امس على وفاة الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود. وقالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية انه «بتوجيهات من الملك عبدالله الثاني قرر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها مساء الاثنين برئاسة رئيس الوزراء عون الخصاونة اعلان الحداد العام في المملكة يوم الثلاثاء لوفاة الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي». وكان مجلس الوزراء الاردني عقد جلسته الأولى مساء الاثنين برئاسة الخصاونة بعد ساعات من اداء الحكومة اليمين الدستورية امام العاهل الاردني.

○ الأمير سلمان بن عبدالعزيز يحمل مع أمراء آخرين نعش الفقيد. (ا ب)

○ أميرا الكويت وقطر لدى وصولهما للمشاركة في جنازة الأمير سلطان. (ا ب)

حقائق عن هيئة البيعة في المملكة العربية السعودية

قبل خمس سنوات شكل العاهل السعودي هيئة البيعة للاشراف على عملية الخلافة. وكان الهدف من القواعد الجديدة هو أن تنطبق فقط على الملوك والامراء في تسلسل الخلافة بعد الملك عبد الله وولي العهد الراحل الامير سلطان. لذلك فان الملك عبد الله ربما يختار وليا للعهد من دون التشاور مع هيئة البيعة.

وفيما يلي بعض التفاصيل.

ما هي هيئة البيعة؟

– في الماضي كان يجري تحديد من يصبح وليا للعهد سرا بواسطة الملك ومجموعة صغيرة من الامراء ذوي النفوذ. وبموجب القواعد الجديدة فان هيئة البيعة التي تمثل كل فرع من فروع عائلة آل سعود يجب أن تجري تصويتا على من اختاره الملك عبد الله وليا للعهد.

– للهيئة ممثل عن كل فرع من أفرع آل سعود من أبناء الملك عبد العزيز بن سعود مؤسس المملكة. والى جانب من مازالوا على قيد الحياة من أبنائه يشمل هذا أيضا الاحفاد الذين يمثلون الملوك والامراء الذين توفوا بالفعل أو حالاتهم الصحية ليست جيدة بشكل يسمح بمشاركتهم.

– لابد أن يرأسها أكبر أبناء مؤسس المملكة الى جانب الملك أو ولي العهد. وعين الملك عبد الله الامير مشعل وهو من مواليد عام ١٩٢٦ رئيسا لهيئة البيعة.

كيف تعمل هيئة البيعة؟

– لابد من تعيين ولي للعهد خلال ٣٠ يوما من تولي الملك الجديد العرش.

– يرشح الملك اسما أو اثنين أو ثلاثة الولاية العهد وتصوت هيئة البيعة للموافقة على اختياره أو تختار أحد مرشحيه. اذا لم تجد الهيئة أيا من مرشحيه مناسبا يمكنها أن تختار مرشحا من أحد أبناء أو أحفاد بن سعود. وفي ابتعاد عما كان متبعا سابقا فإن للهيئة القول الفصل في الخلافة بدلا من الملك.

ماذا يحدث اذا مرض الملك أو ولي العهد؟

– في حالة مرض الملك يمكن للهيئة أن تشكل لجنة طبية لاعلان عدم قدرته على الحكم ونقل السلطة مؤقتا الى ولي العهد. وبعد أن أصيب الملك فهد بجلطة عام ١٩٩٥ كانت قدرة الملك عبد الله على الحكم باعتباره وليا للعهد مقيدة لانه كان مجرد وصي على العرش من دون توليه المنصب رسميا.

– اذا أظهر تقرير طبي اخر أن الملك غير قادر على استئناف مهامه يمكن لهيئة البيعة أن تولي ولي العهد العرش بدلا منه.

– اذا كان كل من الملك وولي العهد مريضين يمكن لهيئة البيعة تشكيل سلطة انتقالية من خمسة أمراء لتولي المسؤولية الى حين تعافي أي من الاثنين.

– إذا أظهر تقرير طبي أنهما لن يتعافيا فلا بد أن تختار الهيئة ملكا جديدا خلال أسبوع من بين أبناء أو أحفاد مؤسس المملكة.

خلفاء سابقون

– كانت الخلافة في السعودية تولى لاحد أبناء الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة الذي توفي عام ١٩٥٣. وحتى الان أصبح خمسة أخوة ملوكا ونحو ٢٠ ما زالوا على قيد الحياة والكثير منهم تجاوزوا الثمانين عاما.

○ مسئولون من الأمتين العربية والإسلامية يحضرون جنازة الأمير سلطان. (الوكالات)